

مدى سهولة كذا أسطورة :

كلمة أسطورة لها معنيين مختلفين، أحدهما المعنى العام أو الدارج الذي يتخذ من الكلمة صفة لكل ما ينادى به الواقع أو ما لا يقبله العقل كحقيقة مفترقة الوجود. بهذا تكون كلمة « أسطورة » مجرد مرادف لكلمة خرافة أو وهم.

أما علم الأساطير أو الميتولوجيا فيعتبر بأن الأسطورة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشعائر والطقوس على العبادات البدائية القديمة، وأنها تنبع من استجابة لشرعيات دينية عميقة، طارداً ما ظهرت في عصر متأخر، وأنها لا تكون مجرد حكاية، ولكنها تكون واقعاً حياً يروي تاريخاً مقدساً.

والأساطير تأتي لتفسر تلك الطقوس والشعائر تفسيراً تمثيلاً - بالمعنى والنقمة والكلفة ثم يمهني الوقت تفسر الطقوس والشعائر وتبقي أجزاء من الأساطير المرتبطة بها. وهذا العلم الذي يدرس هذه المادة منذ زمن بعيد كذا وحمل اسم علم الأساطير « الميتولوجيا » واستعمل أن يصنف أساطير الأمم المختلفة.

الأساطير اليونانية والرومانية (1) محمود زعيني، الأدب العربي العربي « مفهومه وخصائصه » دار اتحاد العرب للطباعة، القاهرة 1972، ص 73.

(2) المرجع نفسه، ص 74.

أبت كلمة أسطورة (ميتوس) Myth من منشا غريقي ولها معاني كثيرة " فالأسطورة هي حكاية تروي عن الأحداث حدوثها زمن غير معروف ، وعن الكعبة والبهائم ، وتظهر السما والارض ، البشر ، الوحوش ، النبات ، الزلازل ، المهرجانات وتغني الأسطورة أيضا الحكمة الشعبية وفلسفة الشعب وتشتق أنواع المعارف التي تراجمت عبر العرون ... ①

وحاء في تعريف الأسطورة عند مارسيال بلادي : " أدات الميتوس (Mythos) عند الغريقي لغني حكاية والأسطورة تروي قصة مقدسة وحادثا وقع في زمن البدي سواء أكان ما أتت إلى الوجود هو الكون أو جزء منه ، ولا يجرى الميتوس إلا ما حدث فعلا ويخسر ما هو كائن وموجود فعلا ، لذك فهو قصة حقيقية ويعول أن الأساطير تُلعبت من حامة ديبية عميقة ... ②

ونرى ما ليونفسيكس أن الأسطورة لا تكون استجابة لنزعات دينية عميقة وميول أخلاقية وارتباطات اجتماعية بهدف تحقيق بعض الحاجات العملية .
 وأعتبر أن الأسطورة تعوم بوهيفة لانته عنها ، لانها تلتزم عن العقيدة وتدعم الخلاق وتلهونها وهي تشر إلى حكاية آلهة وأسلاف أو كائنات خارقة وهي تفسر بمنطق الإنسان البدائي ظواهر الحياة الطبيعية للكون والنظام الاجتماعي وأوليات المعرفة ③

- ① م. خا ، البديك سحر الأساطير ، ترميمستان ميخائيل إسحاق ، دار علاء الدين ، سوريا ، 1971 ، ص 100
- ② قسم الدراسات والبحوث ، جمعية التجدد الثقافي الاجتماعية ، المربع السابق ، ص 30
- ③ فاروق احمد مصطفى ، التنشيطولوجيا ودراسة التراث الشعبي ، ص 71

وهناك ديمونة من الاساطير التي تفسر اسم
الموت والحشر انما هما المعروفان قسمة اسم الموت
هنا تلك الوراثة في سفر التكوين وهنا يجرى ارتباط
الربا موهبة ادم لا تروى بعد ان كل من ثمار
شجرة معبنة اكل الله ولكن اكل منها وبذلك
هزل ايا الارض وعلك الموت بالبشره وتعتبر
الموت سببا سائر الموت في العديد من الاساطير
في مختلف اصناف العالم

ومن امثلة الاساطير اسطورة اكار بيل
Akar Bile سب سگان جبر ان تدلان حيث توضع
ان احد اشخاص ويدعى يا اورد Yama mud
الروح روحا بعد موته في مادته ودد بعد الحيا
امه التي لبت فيه ان يدف بعبدا عند عالم
الاحياء ويصبح روحا ولحن روحه عادت
ذات مرة لترى اجها الذي سرعان ما توفى من
حراي ددد ويد له كانا تصال الروح بشخصه
حتى سببا في وجاته ومنذ له الامين دخل
الموت الى العالم

التعريف والوظيفة

منهم من يراها الرافعة ومنهم من يراها جنيحة
ومنهم من لا يعرفها سواها ويتنازع
بينها وبين الرافعة ومنهم من يرى أن لها
امتدادا في مقل الوتر، وأمر يرى أن الشبيهة
التاريخية التي كان لها دورها الإنساني في
صنع التاريخ والذراع كمن في البشر تسبح
مع التهوية التاريخية رؤية أسطورة وعالمية
بمالة تفوق هذا التهد، أنت إلى ملاق في
تعدد فائدة الأسطورة وواجبها ومكوناتها
أدى إلى إمضاءها إلى مناج فوق عديده تعاملت
معها وتسببها، وقد تمت هذه المناج بوجودها
لنوعات التربية الفرديّة ذات الصفات السياسية
في التاريخ والعدال، والعلمية العديدة يقول ليقوي سوار
الأسطورة تقليدية تلب الحايات المأورانية

أدورها الرئيسية،
ومنهم من يراها قصة مجازية تبقى أحفا
المعاني أو أشها قصر مزية تعتبر مفصلة ماملة
للصيرها،
والأسطورة هي الغري الخاصة المصاحبة للحروب
السياسية حسب رأي بعض من الباحثين ويعتبر
بعض أن الطبيعة أسبق من الأسطورة، وقد استغل
بعض السياسيين بكثر من الغنا للطغوسية، والعكس
المراعية والسلبية لهيئة متطورة من الأسطورة